﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾

دعـاء الإفطار

تأليف المربي

الدكتور محمد خير فاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾ (المائدة: ٢)

وقال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾

(سورة العصر)

أخي المسلم:

عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لربكم في أيام الدهر نفحات، فتعرضوا لها، لعل أحدكم أن تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا».

[أخرجه الطبراني في الأوسط]

- هاهو شهر رمضان قد أقبل، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، شهر الخير والإنفاق والتقرب إلى الله عز وجل.

- فهل تحب أن تغتنم كل يوم - من هذا الشهر - دعوة مستجابة لك ولكل فردٍ من أفراد أسرتك؟.

- وهل تحب أن تتعاون مع الآخرين على البر والتقوى لتنال رضاء الله والجنة؟.

- وهل تحب أن تكون أحد أفراد الأمة الخيرة، التي دعا الله إليها في قوله: ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ** ﴾.

(آل عمران: ١٠٤)

- وهل تحب أن يكون لك أجرٌ عظيم من أعمال الآخرين الخيرة يضاف إلى حسناتك بدلالتك لهم على الخير كما قال النبي ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِله**».

[أخرجه مسلم عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ]

وقوله ﷺ: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**».

[أخرجه مسلم عن أبي هريرة]

إن كنت تحب ذلك فأوجب على نفسك ما يلي:

أولاً: اقتنِ هذا الكتاب، واعمل بما ورد فيه، وحافظ على أن تدعو كل يوم عند الإفطار بدعاء هذا اليوم مع كل أفراد عائلتك، وكل من يتناول الطعام من مائدتك.

ثانياً: انشرْ هذا الخير ووزع من هذا الكتاب بقدر استطاعتك على أهلك وجيرانك ومعارفك، ليعم الخير وتنال بذلك الثواب العظيم.

الدعاء في القرآن الكريم

عن النعمان بن بشير ﵁: قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الدُّعاءُ: هو العبادة. وقرأ:** ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠).

فقال أصحابُهُ: أَقريبٌ ربُّنَا فنناجِيه، أم بعيد فنُناديه؟ فنزلتْ:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦﴾ (البقرة: ١٨٦)». [أخرجه الترمذي]

وقال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢﴾ (النمل: ٦٢).

* * *

الدعاء في السنة النبوية

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ**». [أخرجه الترمذي]

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**». [أخرجه مسلم]

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ: «**لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما يترل ومما لم يترل، وإن البلاء ليترل، فيتلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة**». [الحاكم في مستدركه]

فيَعْتَلِجان: يتصارعان.

وعن أبي هريرة ﵁ قال، قال رسول الله ﷺ:«**ما من رجل يدعو بدعاء إلا استجيب له فإما أن يعجل له في الدنيا وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت ربى فما استجاب لي**».

[أخرجه أحمد والترمذي]

وعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﵁ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ «**إنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ**». [أخرجه الترمذي]

قال أحد العارفين:

لا تسألن بُـــنيَّ آدم حاجـــةً　　　وسل الذي أبوابه لا تحجب

الله يغضب إن تركت سؤاله　　　وبني آدم حين يسأل يغضب

* * *

الدعاء في رمضان

- إذا رأى المسلم هلال شهر رمضان يدعو عند رؤيته الهلال بدعاء الرسول ﷺ.

عن ابن عمر رضي الله عنهما كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ». [أخرجه الترمذي]

- وفي شهر رمضان يستجيب الله الدعاء.

عن عبادة بن الصامت قال، قال رسول الله ﷺ:

«أتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشيكم الله فيُنزل الرحمةَ ويَحُطُّ فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشَّقِيّ من حُرم فيه رحمة الله عز وجل». [أخرجه الطبراني]

* * *

آداب الدعاء

١- ترصد الأوقات الشريفة ومنها: يوم عرفة، شهر رمضان، يوم الجمعة، وقت السحر من الليل.

٢- اغتنام الأحوال الشريفة: عند الزحف في سبيل الله، عند نزول الغيث، بين الأذان والإقامة، أثناء السجود، قبل الإفطار للصائم.

٣- الدعاء مستقبلاً القبلة مع رفع اليدين ومسح الوجه بهما بعد انتهاء الدعاء

عن أنس ﵁ قال: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْه**». [أخرجه مسلم]

وعنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﵁ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ **إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.** [أخرجه الترمذي]

٤- عدم رفع البصر إلى السماء: لقوله ﷺ: «**لَيَنْتَهِينَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاة إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**». [النسائي عن أبي هريرة]

خفض الصوت بين المخافتة والجهر: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا** ﴾ (الإسراء: ١١) أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ. [صحيح البخاري]

٥- عدم التكلف بالسجع في الدعاء: لأن حال الداعي ينبغي أن يكون متضرعاً خاشعاً والتكلف لا يناسب التضرع.

٦- الدعاء بحالة التضرع والخشوع والرهبة لقوله تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥﴾ (الأعراف: ٥٥).

ولقوله جل جلاله: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠﴾ (الأنبياء: ٩٠).

٧- الجزم بالطلب والإيقان بالإجابة والصدق في رجائه فيها: لأن الله عز وجل ما أمرنا بالدعاء إلا ليستجيب لنا قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾.

٨- الإلحاح بالدعاء وتكريره ثلاثاً وعدم استبطاء الإجابة:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا. وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثًا**». [أخرجه مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي**». [أخرجه الترمذي]

٩- أن يفتتح الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه وبالصلاة على رسول الله ﷺ ويختمه كذلك أيضاً.

* * *

دعاء الصائم مستجاب

عن عبد اللهِ بن عمرو رضي اللَّه عنهم قال: سمعت رسول اللهِ ﷺ يقول: «**للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة**».

[أخرجه أبو داود]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«**ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ لاَ تُرَدُّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ**». [سنن البيهقي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ:

«**ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم**». [سنن البيهقي]

* * *

إفطار النبي ﷺ

عَنْ أَنَس رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ النَّبِيّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ أَفْطَرَ عَلَى تَمَرَاتٍ أَوْ رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.**

[سنن الدارقطني]

الحسوات: جمع حسوة وهى الجرعة من الشراب.

عن مُعَاذ بن زُهْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قال:

«**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْت، وَعَلَى رِزْقِك أَفْطَرْت**».

[أخرجه أبو داود]

وعن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**وذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**».

[أخرجه الدارقطني]

عند إفطار أي مؤمن عليه أن يدعو بدعاء النبي السابق وأن يضيف إليه دعوة خاصة كل يوم فله كل يوم، دعوة مستجابة، وحبذا أن يكون هذا الدعاء على مائدة إفطار العائلة، يدعو به أحد أفرادها ويؤمن عليه بقية أفرادها.

* * *

اليوم الأول

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧﴾

(البقرة: ١٢٧)

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ لا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ لا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالْكَسَلِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

[أخرجه الطبراني في الكبير]

* * *

اليوم الثاني

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ (البقرة: ٢٠١)

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَة وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَأَحِقَّ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّة آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّة آمِينَ».

[أخرجه الطبراني]

* * *

اليوم الثالث

﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠ ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: هذا ما سأل محمد ﷺ ربه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَغفِرَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الْجَنَّة آمينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلاصاً مِنَ النَّارِ سَالِمَاً، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمناً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خُلُقِي وَفِي خَلِيقَتِي وَفِي أَهْلِي وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي.

اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُك الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ». [أخرجه الطبراني في الكبير]

* * *

اليوم الرابع

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال إن الله عز وجل قال للنبي ﷺ:

سل يا محمد، قال: قلت: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ.**

أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم الخامس

﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

(البقرة: ٢٨٦)

عَنْ عَائشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبيّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ منَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمنْ فتْنَة الْقَبْرِ وَعَذَاب الْقَبْرِ، وَمنْ فتْنَة النَّارِ وَعَذَاب النَّارِ، وَمنْ شَرِّ فتْنَة الْغنَى، وَأَعُوذُ بكَ منْ فتْنَة الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بكَ منْ فتْنَة الْمَسيحِ الدَّجَّال.

اللَّهُمَّ اغْسلْ عَنِّى خَطَايَايَ بمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَد، وَنَقِّ قَلْبي منَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ منَ الدَّنَس، وَبَاعدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب».

[أخرجه البخاري]

* * *

اليوم السادس

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ (آل عمران: ٨)

عن شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رضي الله عنه كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ».

[أخرجه الترمذي]

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم السابع

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦﴾

(آل عمران: ١٦)

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**».

[أخرجه البخاري]

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ:«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا**». [أخرجه مسلم]

*   *   *

اليوم الثامن

﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨﴾

(آل عمران: ٣٨)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». [أخرجه مسلم]

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّه ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [أخرجه مسلم]

* * *

اليوم التاسع

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٣ ﴾ (آل عمران: ٥٣)

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا». [أخرجه ابن ماجه]

* * *

اليوم العاشر

﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧ ﴾ (آل عمران: ١٤٧)

عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لِأَصْحَابِهِ:

«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا».

[أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم الحادي عشر

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ (آل عمران: ١٩٢)

عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ أَبِى أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّه حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَد منْ بَني آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّه وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ لْيَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ مُوجِبَات رَحْمَتكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتكَ وَالْغَنِيمَةَ منْ كُلِّ برٍّ وَالسَّلاَمَةَ منْ كُلِّ إِثْمٍ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم الثاني عشر

﴿ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ (آل عمران: ١٩٣)

عَنْ عَبْد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:

«مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِه نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي. إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجاً». قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّه أَلاَ نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا». [أخرجه أحمد في مسنده]

* * *

اليوم الثالث عشر

﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ١٢٦﴾

(الأعراف: ١٢٦)

عن عبد الله بن الزبير ﵁: أن عمر بن الخطاب ﵁ أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله ﷺ: «**إن شئت أمرت لك بوسق من تمر وإن شئت علمتك كلمات هي خيرٌ لك**».؟ قال: علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه فقال: «**قل: اللهم احفظني بالإسلامِ قاعداً واحفظني بالإسلامِ قائماً واحفظني بالإسلامِ راقداً ولا تُشمتْ فيَّ عدُواً ولا حاسداً وأعوذ بك من شرِ ما أنتَ آخذٌ بناصيته وأسألك من الخيرِ الذي هو بيدِكَ كُلِه**». [أخرجه ابن حبان في صحيحه]

* * *

اليوم الرابع عشر

﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠﴾ (إبراهيم: ٤٠)

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَات حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ:

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي**».

وَزاد عُثْمَانُ رضي الله عنه «**وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِى وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**». (يعني الخسف).

[أخرجه أبو داود في سننه]

* * *

اليوم الخامس عشر

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾

(إبراهيم: ٤١)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

«رَبِّ أعنِّي و لا تُعْنْ عَلَيَّ و انْصُرني و لا تَنْصر عَلَيَّ و أمكر لي و لا تمكر علي واهدني و يسر الهدى لي وانصرني على من بغى عليَّ.

رَبِّ اجْعَلني لَكَ شَكاراً لك ذكَّاراً لك رَهَّاباً لك مِطْوَاعاً لك مُخبْتاً إليك أوَّاهاً مُنيباً.

تقبل توبتي و أجبْ دعوَتي واهدِ قلبي وثبت حجتي وسددْ لساني واسللْ سخيمة قلبي».

(سخيمة القلب: سواده وحقده)

[أخرجه الحاكم في مستدركه]

* * *

اليوم السادس عشر

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾

(الكهف: ١٠)

عن شَدَّادَ بْنِ أَوسٍ ﷛: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:

ألا أخبركم بسيد الاستغفار؟

قالوا بلى يا رسول الله قال:

«**اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ. لا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمْسِي، فَيَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».. [أخرجه الطبراني في الكبير]

* * *

اليوم السابع عشر

﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦﴾

(طه: ٢٥-٢٦)

روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وقد صلى صلاةً دعا فيها بِدَعَوَات سَمِعْهُنَّ مِنْ رَسُول اللَّه ﷺ:

«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ». [أخرجه النسائي في سننه]

* * *

اليوم الثامن عشر

﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ۝٩٨﴾ (المؤمنون: ٩٧–٩٨)

شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَق. فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم التاسع عشر

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ (الفرقان: ٧٤)

عن عبد الله بن مسعود ﵁ كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات، كما يعلمنا التشهد:

«اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا عليك قَابِلِين لها وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا».

[أخرجه الحاكم في المستدرك]

* * *

اليوم العشرون

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾

(الشعراء: ٨٣—٨٥)

عَنْ أَبِى سَعِيد الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجدَ فَإِذَا هُوَ برَجُلٍ منَ الأَنْصَار يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ **«يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالسًا في الْمَسْجد في غَيْرِ وَقْت الصَّلاَة»**. قَالَ هُمُومٌ لَزمَتْني وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّه. قَالَ: **«أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ»**. قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه. قَالَ: **«قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ منَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بكَ منَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بكَ منَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بكَ منْ غَلَبَة الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَال»**. قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي وَقَضَى عَنِّى دَيْني.

[أخرجه أبو داود في سننه]

* * *

اليوم الحادي والعشرون

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (النمل: ١٩)

عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِه مِنِّى، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَئِيَ وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي». [أخرجه البخاري]

ومن دعاء رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي». [أخرجه أحمد في مسنده]

* * *

اليوم الثاني والعشرون

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ (القصص: ٢٤)

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: «وعليك السلام يا جبريل»، قال: إن الله بعثني إليك بهدية كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما تلك الهدية يا جبريل، فقال جبريل قل: «**يا من أظهر الجميل وستر على القبيح ولم يُؤَاخِذْ بالجَرِيْرَة ولم يَهْتِك السِّتْر يا عظيمَ العفو والصفح ويا صاحب كل نَجْوَى ويا منتهى كل شكوى ويا مبتدئ النِّعَم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا أُمْنِيَّتاه ويا غاية رَغْبَتاه أسألك أن لا تُشَوِّهَ خَلْقي بالنار**». [أخرجه الحاكم في مستدركه]

* * *

اليوم الثالث والعشرون

﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠ ﴾ (الصافات: ١٠٠)

عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِه:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغًا فِيمَا تُحِبُّ».

[أخرجه الترمذي]

عن ابن عباس ﷺ قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَأَخْلِفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ». [أخرجه الحاكم في مستدركه]

* * *

اليوم الرابع والعشرون

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأحقاف: ١٥)

عَنْ عَبْد اللَّه بن مسعود ﵁ أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجد يَدْعُو فَدَخَلَ النَّبيّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو فقَالَ «سَلْ تُعْطَهْ». وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ النَّبيِّ ﷺ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّة جَنَّة الْخُلْد.

[أخرجه أحمد في مسنده]

وكان النبي ﷺ يعلم الصحابة هذا الدعاء:

«**اللَّهُمَّ قني شَرَّ نَفْسي وَاعْزِمْ لي عَلَى أَرْشَد أَمْري، اللَّهُمَّ اغْفرْ لي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ**». [أخرجه أحمد في مسنده]

* * *

اليوم الخامس والعشرون

﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾

(الحشر: ١٠)

من دعاء رسول الله ﷺ:

«**اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وكرمني بالتقوى وجملني بالعافية**». [أخرجه الرافعي عن ابن عمر في جامع الأحاديث]

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْه الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِه كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيْه يَوْمًا فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْه وَقَالَ:

«**اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا**».

[أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم السادس والعشرون

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٤﴾

(الممتحنة: ٤)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادمًا فَقَالَ لَهَا:

«قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَته أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ اقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم السابع والعشرون

﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٥ ﴾ (الممتحنة: ٥)

كان من دعاء النبي ﷺ بعد غزوة أحد:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلاَ هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا». [أخرجه أحمد في مسنده]

* * *

اليوم الثامن والعشرون

﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (التحريم: ٨)

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشَدِي وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.**

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم التاسع والعشرون

﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ٢٨ ﴾ (نوح: ٢٨)

تتمة ما روي عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَّرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصَّرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يارَبَّ الْعَالَمِينَ». [أخرجه الترمذي]

* * *

اليوم الثلاثون

﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ ﴾ (يونس: ١٠)

تتمة ما روي عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِه:

«اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الاسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ». [أخرجه الترمذي]

* * *

الخاتمة

عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ «**قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِه. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**». [أخرجه البخاري]

قال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠﴾ (يونس: ٩-١٠)

* * *

الفهرس